

والمقا صدق الله المتعالي ان رحمته الله تعالى والقائلون بالجواز يقولون لاحقيقة
 له تعالى انه كونه ذات واجب الوجود يجب كونه قادرا على ما يحيا سميها بصيلا
 الى غيره ذلك من صفات الكمال التي ولا يخفى ان هذه الرابعة الجائزة غير الاولى
 الواجبين لان قوله الاما من يمنح جوارها يقطع بانها ليست من قسم
 الواجب وايضا هي غير الثالثة الممتنعة عقل لان القول بخصولها لا يجوزها
 بنا في امتناعها وذلك ان الممتنع العقلي يكون بحيث لا يدعى احد من المحققين
 والمبطلين جوارها لان العقل اذا ادخل ونفسه بعيدة مما لا كالان يخفى فثبت
 انها قسم رابع غير انقسام الثالثة وحينئذ فيمكن ان تكون هي مراد الشيخ
 رضي الله عنه فيكون مرادها بالحاظ الى حاطة تخصص الصفات دون
 الاحاطة بكنه الذات هذا ما سيجب المفيد بعد ان عترف بالقصور والتقصير
 واما قوله تعالى ولا يحيطون به علما فيحتمل ان يعود الضمير اليه تعالى ويكون
 المراد والله اعلم بغير المعرفة الثالثة اعني الاحاطة بكنه الذات وتحتمل ان
 يعود لما بين ايديهم وما خلفهم كما ذكره المفسرون وعلى التقديرين فليس فيه
 دليل للفقهاء بلين با متناع الرابعة التي حملنا كلام الشيخ عليها واما قوله تعالى
 ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وليس مما نحن فيه لانه نفي للاحاطة
 بالعلم الذي هو من الصفات والمفسرون وان لما صح ان سئلنا لان العلم صفة قدسية
 هو المعلوم كما صرح به المفسرون وكذا العلم الواقع في قصة موسى والخضر
 عليهم السلام وكذا اجل قول الصديق رضي الله عنه وما ورد من معناه على
 نفي الاحاطة بكنه الذات واصله انه ما ورد مما يقتضي الوجوب لقوله اول
 الواجبات معرفة الله تعالى على القسم الواجب اعني المعرفة الالهية وما ورد
 مما يقتضي وجوب الكفاية لقوله تعالى علم التوحيد والصفات فرض كفاية
 يحمل على المعرفة الثانية وما ورد مما يقتضي ان متناع كما نقل من كلام الصديق
 رضي الله عنه تحمل على الرابعة وبدل كل يحصل التوفيق بين الاقوال والله اعلم بحقيقة
 الحال والله المرجع والمآل **مثل** من الفاضل الشيخ محمد الدرر رحمة الله

ما ذ يقول جهنم الجاهل به • وكعبه الطلوع والكلامة •
 حبر العلوم صاحب التحقيق • بحر الذكاء معدن التدقيق •
 مفتاح ايضاح المعاني من غدا • كثر لمن رام الهدى ومقتصد ا •
 هداية العقول والا كما بسر • رقة على الاشياء والنظاير •
 في قول شيخ الوقت والحقيقة • استاذ اهل الهدى والطريقه •
 اعني به ابن الفارض السالك في • مراتب الرقة في التصرف •
 في فكاكي حيث جاء بعدة • به مطبعا سؤلنا ما قصده •
 ابن لنا اعرابه والمعنى • وفقر بتكرار الدعا مناس •
 واعذر من ضرورة سؤالي • لازلت نرتب مرتب المعالي •
فاجاب به رحمه الله
 يا فاضلا اهدى لنا رجونا • بديعه بليغة وجيزه •
 لا عز وحيث انه ابن الدرس • فهو با بداع الفنون ادرك •
 وعنه الولي ذو مناقب • رويتها عن رواها عن ابي •
 عليهم الرحمة والرضوان • ثم بهم برحمتنا الرحمن •
 سالت عن بيت الوفاء الفارض • روحه الله بفيض فابيض •
 لكونه من معضل الابيات • معنى واعربا لهدى النخلة •
 اما كان منى اللتق بيب • ان شئت فانظر معنى البيب •
 فقد حكى الاقوال في اعرابها • وكلها عن بيبه في بابها •
 ذكرت بعض اوجه لطيفه • منها واعرضت عن الضعيفه •
 ثم قرنت بالوجه المعنى • مناسبا لما عليها ينسج •
 وذاك وسع طاقة المكان • في فهم قول العارف الرباني •
 اوردته نثر الصديق النظم • مرتجيا تقريبه للفهم •
 معقبا بالهجو والتقصير • في مثل هذا المسلك الخطير •
 ثم ختمته بمحمد صلى • مستحفا مستغفر الذنوب •
 مصليا مسلما على النبي • القرشي الهاشمي العربي •